

بمحث عن
A Research on

تاريخ الوجود الاسلامي في المنطقة الكاريبية

A History of the Islamic Presence in the Caribbean Region

إعداد
Written by

الداعية / محمد مناف محمد
(مبعوث وزارة الشؤون الاسلامية بالرياض الى جزيرة ترنيداد)

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستهديه و نعوذ بالله من شرور أنفسنا
و من سيئات أعمالنا و نعلي و نسلم على عبده و رسوله نبينا محمد و على آله
و صحبه.

أما بعد، فإن هذا البحث كتبه استجابة لطلب من سعادة مدير مركز خادم الحرمين الشريفين الملك فهد
الثقافي الاسلامي في الارجتين فضيلة الشيخ سعد بن هليل الزويهي حفظه الله تعالى، فأشكر الله
سبحانه وتعالى أولاً و أخيراً ثم فضيلته على إعطائي الفرصة للقيام بهذا البحث الذي أرجو منه جل علاه
أن يكون مفيداً للجميع إن شاء الله.

و إني ألتمس العفو ممن يقرأه عما قد يلاحظ من تقصير في دقة التعبير أو عدم استخدام الكلمات
الصحيحة في مواضعها و ذلك لأن العربية بالنسبة لي لغة ثانية و قد تخرجت من الجامعة الاسلامية
بالمدينة المنورة في عام 1983م و منذ ذلك الوقت أنا عائش في بيئة غير عربية و طريقة دعوتي تتم باللغة
الإنجليزية و قليلاً ما أتحدث بالعربية و في الحقيقة أنا أفرح كلما تتاح لي الفرصة للتحدث بالعربية لكن
ما أقل تلك الفرص.

موضوع بحثي هو : تاريخ الوجود الاسلامي في المنطقة الكاربية

في هذا البحث خاطبت النقاط التالية :

. وصف جغرافي موجز عن المنطقة و تاريخ اكتشافها

. أسماء الدول الواقعة فيها و عدد سكانها و لغاتها و عدد المسلمين فيها

. كيف دخل الاسلام فيها

. ذكر أهم المراكز و المؤسسات الاسلامية في بعض الدول الكاريبية

. المسلمون في جزيرة ترينيداد

. بعض الجمعيات الاسلامية في ترينيداد

. الفرق الهدامة

. أبرز و أهم التحديات التي تتعرض للمسلمين في مسار الدعوة الاسلامية

. أسباب الاختلاف بين المسلمين

. جهودي في حقل الدعوة

. أعمال أخرى

. متطلبات أبناء الأقليات الاسلامية في ترينيداد و البحر الكاريبي ككل

. الخاتمة

وصف جغرافي موجز عن المنطقة و تاريخ اكتشافها

البحر الكاريبي هو المسمى للمنطقة الواقعة بين الأمريكتين في المحيط الأطلسي و المشتملة على عدد من الجزر مجموعها ثلاثا و ثلاثين جزيرة بعضها مستقلة و البعض الأخرى تحت استعمار بلدان أخرى. إضافة الى هذه الجزر فإن غويانا و سورينا و بيليز و فنزويلا من الدول التي تنضم الى المنطقة الكاريبية. و البحر الكاريبي تسمى أيضا باسم آخر و هو " وست

إنديز ". كما أن كلمة "الكاربيبي" نسبة الى الهنود الحمر أو الهنود الامريكيين و كانوا يسمون بالاسم "كارب" أو "أمريزندان" الذين يعتبرون السكان الأصليين. على كل حال المنطقة مشهورة بكلي الاسمين . "كاربيبان" أو "وست إنديز".

يقول المؤرخون بأن كريستوفار كولمبوس . البحار الايطالي المعروف الذي موله أسبانيا في رحلاته البحرية الأربعة من عام 1492 الى 1503م حيث كان يبحث عن طريق آخر الى الهند لسبب كثرة الضرائب التجارية و صعوبة السفر البرية . بأنه اكتشف على أكثر هذه الجزر بعد أن اكتشف عليها الهنود الحمر. و بمرور الايام بدأت هجرة الاسبانيين الى المنطقة و بعد فترة من الزمن بدأ النزاع و الصدام بينهم والسكان الأصليين . أي الهنود الحمر. و كان الاسبانيون يرسلون العديد من الرهبانيين و دعاة التنصير بوصايا و تعليمات ترمي الى أخضاع السكان للنصرانية . و لقد كان هؤلاء الرهبان و غيرهم من الاسبانيين يرغمون الهنود الحمر على العمل في الحقول الزراعية حيث كانوا يزرعون الكاكاو و التبغ وظلت بعض هذه الجزر تحت أيدي الاسبانيين حتى عام 1797م عندما وصلت حملة بحرية بريطانية كبيرة و استيطروا على كثير من هذه الجزر سيطرة كاملة و كانت ترنيداد منها. وفي أواخر الثلاثينات من القرن التاسع عشر لما ألغى فكرة الاسترقاق، سهل البريطانيون الهجرة للهنود الى هذه المناطق وجاءوا كعمال ذوو عقود و وعدوهم برواتب عالية غير أن الهنود لم يجدوا ما وعدهم البريطانيون، بالعكس أشغلوهم في الحقول الزراعية. و لسبب بعد المسافة بين الهند و الجزر الكاربيبية و بما أن وسائل النقل آنذاك كانت عسيرة . إضطروا للبقاء في الجزر. و الهنود كان لهم المعرفة بأحوال التربة التي يمكن أن يزدهر معها زراعة الكاكاو فأصبحت هي المحصول الرئيسي في المنطقة وكانوا يصدرونها. ثم توسعوا في زراعة قصب السكر و زاد هجرة الهنود الى المنطقة. كما أتى البريطانيون بعبيد من بلدان مختلفة مثل إفريقيا و بالأخص سيراليون و سينيغال و كثير من هؤلاء العبيد جاءوا بعباداتهم و أديانهم و مدخراتهم و كذلك بعض النبات و الفواكه المختلفة التي نرى أشجارها حولنا. و حسب الاحصاء ثبت أن كثيرا من هؤلاء الأفارقة كانوا مسلمين إلا أنهم لم يستطيعوا أن يحافظوا على إسلامهم فإن أسيادهم أجبروهم على تغيير أسمائهم الاسلامية و منعوهم عن إقامة الصلاة و عن ثقافتهم و عن عباداتهم و عن كل ما كان يجمعهم إسلاميا. أما المسلمون الهنود فإنهم كانوا في الفترة التي ألغى فكرة الاسترقاق. في الحقيقة كان الهنود عمالا و ليسوا عبيدا لأنهم كانوا يستلمون

رواتب فكان أحوالهم أقل صعوبة فحاولوا على محافظة دينهم و ثقافتهم و كان يسمح لهم بشراء أراضي فبنوا بعض المساجد و كانوا يدرسون أولادهم مساء عندما كانوا يعودون من أعمالهم من الحقول الزراعية. كما تمت محاولة تجريب الصينيين في الزراعة لكنهم لم يستطيعوا العمل فيها لسبب تغيير الطقس و أحوال العمل . فالمنطقة الكاريبية تتألف من عناصر متعددة ، غير أن العنصرين الرئيسيين هما ذوو الأصل الإفريقي و ذوو الأصل الهندي. و معظم الجزر تتكون من من هذين العنصرين إلا أن العنصر الإفريقي هو الأغلبية إلا في جزيرة ترينيداد.

أسماء الدول الكاريبية و عدد سكانها و لغاتها و عدد المسلمين فيها

الحالة	عدد المسلمين	لغتها	عدد سكانها	الاسم بالانجليزية	اسم الدولة	
الاستعمارية						
بريطانية	حوالي 20	الانجليزية	13,600	Anguilla	آنغويلا	1.
ديموقراطية	حوالي 50	الانجليزية	86,754	Antigua & Barbuda	آنتيغوا و بربودا	2.
بريطانية	لا أعلم	الانجليزية	346,000	Bahamas	البهاما	3.
ديموقراطية	حوالي 3500	الانجليزية	285,000	Barbados	باربيدوس	4.
ديموقراطية	لا أعلم	الاسبانية	313,000	Belize	بيليز	5.
بريطانية	لا أعلم	الانجليزية	65,000	Bermuda	برميودا	6.
ديموقراطية	130,000	الانجليزية	1,300,000	Trinidad	ترينيداد	7.
شيوعية	لا أعلم	الاسبانية	11,200,000	Cuba	كوبا	8.
جمهورية	لا أعلم	الاسبانية	67,000	Dominica	دومينيكا	9.
ديموقراطية	2000	الاسبانية	10,200,000	Dominican Republic	جمهورية دومينيكا	10
تابعة لفرنسا	لا أعلم	الفرنسية	231,000	French Guiana	غويانا الفرنسية	11

12	غواديلوب	Guadeloupe	467,000	الفرنسية	لا أعلم	تابعة لفرنسا
13	غرانادا	Grenada	110,000	الانجليزية	350	ديموقراطية
14	غويانا	Guyana	753,000	الانجليزية	53000	جمهورية
15	هايتي	Haiti	9,720,000	الفرنسية	حوالي 3000	جمهورية
16	جامايكا	Jamaica	2,850,000	الانجليزية	حوالي 6000	جمهورية
17	المارتنيك	Martinique	398,000	الفرنسية	لا أعلم	تابعة لفرنسا
18	مانتسيرات	Montserrat	5,800	الانجليزية	لا أعلم	بريطانية
19	الجزر الهولندية	Netherlands Antilles	176,000	الهولندية	لا أعلم	تابعة لهولاندا
20	باناما	Panama	3,400,000	الاسبانية	10,000	ديموقراطية
21	بورتوريكو	Puerto Rico	3,707,000	الانجليزية والاسبانية	5,000	أمريكية
22	سنت كيتس و نيفيس	St. Kitts & Nevis	51,000	الانجليزية	لا أعلم	ديموقراطية
23	سنت لوشا	St. Lucia	174,000	الانجليزية	حوالي 50	ديموقراطية
24	سنت مارتين	St. Martin	37,000	الهولندية	لا أعلم	هولندية
25	سنت فنسن	St. Vincent	120,000	الانجليزية	لا أعلم	بريطانية
26	سورينام	Suriname	529,000	الهولندية	71,415	ديموقراطية
27	توباغو	Tobago	54,000	الانجليزية	200	تابعة لترينداد
28	الجزر العذراء	British Virgin Islands	24,000	الانجليزية	لا أعلم	بريطانية
29	الجزر العذراء	US Virgin Islands	51,000	الانجليزية	لا أعلم	أمريكية
30	سنت تاماس	St. Thomas	52,000	الانجليزية	لا أعلم	أمريكية
31	فنزويلا	Venezuela	29,100,000	الاسبانية	100,000	جمهورية

نلاحظ من الجدول أعلاه بأن 19 من هذه الدول تتكلم الانجليزية و 7 الاسبانية و 4 الفرنسية و 3 الهولندية و أن عدد المسلمين في جزيرة ترينيداد أعلى من كلها.

كيف دخل الاسلام في هذه الجزر

إشارة الى ما سبق ذكره من استرقاق الأفارقة و استغلالهم في الزراعة ، فإن الاسلام دخل بوصول هؤلاء الأرقاء على الرغم أن السلطات البريطانية شتت شملهم و مزقت جمعهم و فرقوا بين أعضاء العائلات. في الحقيقة هذه الموجة من الأفارقة تعرضت الى أشد التعذيب و السخرية و الإهانة و لم يبق كثيرا منهم على قيد الحياة و قليل من أحفادهم اعتنقوا الاسلام. و في عام 1845 م جاءت موجة ثانية من العمال الهنود و لم يكونوا أرقاء مثل الأفارقة بل كانوا عمالا ذوي عقود مع البريطانيين إلا أن البريطانيين خدعوهم في تلك العقود وكانت في غير لغتهم فوقعوا على اتفاق لم يفهمو شروطها فأشغلهم البريطانيون في الزراعة و قد ذكر بعض الكتب التاريخية بأن بعض الهنود قتلوا أولادهم ثم انتحروا لأنهم لم يستطيعوا أن يتحملوا الظروف الصعبة. و في تلك الايام لم تكن باكستان على خريطة العالم لأنها كانت جزءا من الهند، على كل حال استمر الاستقدام حتى سنة 1912م . وعلى الرغم من ذلك فكان من بينهم العديد من المسلمين الذين تمسكوا بالاسلام و حافظوا على عقيدتهم و علموا أبنائهم جيلا بعد جيل. و حسب الجدول المذكور أعلاه تلاحظون أن عدد المسلمين ضئيل جدا نسبيا على عدد سكان الجزر إلا في ترينيداد و ذلك لأن الهنود الذين بقوا في الهند أرادوا أن يلتحقوا بأهلهم و أقاربهم و كان أكثرهم في ترينيداد و غويانا. ففي عام 1975م كان عدد المسلمين في جزيرة ترينيداد حسب بعض الاحصائيات فوق مائة ألف و الآن يقدر عددهم في حدود مائة و ثلاثون ألف مسلم و
لله الحمد.

أهم المراكز و المؤسسات الاسلامية في بعض الدول الكاريبية

أحب أن أشير أولا أنه لا يوجد في كل جزيرة مسجد أو مركز اسلامي و قد ذكرت ذلك في بحث آخر كتبته قبل بضع أشهر عن بعض الجزر التي انتدبتني الوزارة اليها و ذكرت فيها أهم المراكز و المساجد فيها. و إن كان لا بد من ذكرها هامشيا هنا فأقول بأن في جزيرة غرانادا مسجد واحد فقط و في جزيرة باربيدوس أربعة مساجد و مركز اسلامي و مدرسة إسلامية و عدد المسلمين في الجزيرتين أقل من واحد في المائة بالنسبة الى سكانها.

في جزيرة سنت لوشا لا يوجد مسجد و لا مركز و لكن للمسلمين مصلى و عددهم لا يتجاوز ثلاثين. حاليا يوجد بعض الاخوة من جزيرة ترينداد من جماعة التبليغ يحاولون أن يساعدوا في بناء مسجد و قد اشتروا الارض لذلك و قد زرت الجزيرة حديثا.

في جزيرة هايبي توجد ثمانية مساجد و زرت أكثرها في نفس الجولة و قابلت كل الأئمة و كانت هذه الجولة طبعاً بعد الزلزال و على الرغم أن التجوال من مكان الى مكان كان صعباً ، لكن يسر الله لنا الامر لأن الأئمة لما سمعوا بأن شخصا مسلماً جاء الى الجزيرة يريد مقابلتهم لم يترددوا في المجيء. و قد كتبت عنها بالتفصيل عن أحوالهم و احتياجاتهم في البحث السابق. وأحب أن أنصح كل من يريد الذهاب الى جزيرة هايبي أن يرتب و يخطط و ينسق مع شخص أمين أولاً قبل الانطلاق اليها لأن الاحوال هناك صعبة جداً و كان لا بد من استئجار جندياً مسلحاً معنا طول بقاءنا في الجزيرة.

في جزيرة دومينيكا المجاورة لجزيرة هايتي يوجد مسجد واحد فقط على الرغم أن عدد المسلمين في حدود ألفين و عدد السكان فوق عشرة ملايين نسمة.

في غويانا توجد منظمتان رئيسيتان هما **الوقف الاسلامي في غويانا** و تدير على مدرسة إسلامية تسمى مدرسة عيسى. و الجمعية الثانية تسمى **الجمعية الاسلامية المركزية في غويانا** و هذه الجمعية هي صوت المسلمين هناك. على كل حال كلاهما تعملان في نشر الدعوة. يوجد حوالي مائة مسجد في غويانا. **جمهورية سورينام** لها أكبر نسبة للمسلمين من كل الدول الغربية فهم يمثلون ثلاثين في المائة من السكان و يصل عددهم حوالي مائة و خمسون ألفا إلا أن الأكثرية ينتمون الى الأحمدية.

المسلمون في جزيرة ترينيداد

و تقع جزيرة ترينيداد على شمال شرقي عن ساحل فنيزويلا بحوالي خمسة عشر كيلو مترا. مساحتها فقط 5130 كيلو مترا مربعا، عاصمتها بورت آف اسبين و عدد سكانها مليون و ثلاثمائة ألف نسمة. اللغة الرسمية الانجليزية و العملة هي الدولار الترينيدادي، ستة منه يعادل دولار أمريكي . الجو لطيف جدا و معتدل طول السنة و درجة الحرارة 79 . يوجد فصلان فقط الفصل الممطر و الفصل الجاف . بالنسبة الى الأديان الموجودة فأكثرية نصارى تساوي نسبتهم 62 % على فرقتين هما الكاثوليك و

البروتستان . أما الهندوسيون فهم 25%

و المسلمون 10 % و الآخرون 3%.

تشتمل ترنيداد على خليط من الجنسيات فثلاثة و أربعون في المائة من الاصل الهندي و قدموا الجزيرة قبل مائة و خمسين سنة تقريبا و واحد و أربعون في المائة من الأصل الإفريقي جاءوا قبل الهنود و البقية من مختلط الجنسيات من الاصل الصيني و البيض والعرب (أكثرهم سوريون و لبنانيون) أتوا الى الجزيرة قبل سبعين سنة تقريبا و هم من أكبر التجار من الجزيرة خصوصا في تجارة الأقمشة. و تعتمد الجزيرة على البترول والغاز الطبيعي و الزيت (الأسفلت) لدخلها الرئيسي و جزيرة ترنيداد تعتبر أغنى الجزر الكاريبية.

أعيش في الجزيرة منذ سبعة و عشرين سنة تقريبا و أمثل عددا كبيرا من المسلمين فيها. عددهم مائة و ثلاثون ألفا مسلم و المساجد يزيد عددها عن مائة و أربعة عشرة والله الحمد. كما يوجد لدينا أربع عشرة منظمة اسلامية و ثلاث مدارس إسلامية و كل هذه الاعمال أعمال موفقة و مباركة و تثمر أثمارا جيدة و تؤدي دورها على خير ما يرام. و جزيرة ترنيداد تعتبر كبرى جزر البحر الكاريبي و مركز الثقة الاسلامي في هذه الجزر بل تعتبر هي البوابة النافذة و المركز الرئيسي للعديد من الجزر المجاورة و بعض مسلمي تلك الجزر يأتون إليها للمشاركة في الدورات الاسلامية التي تقام بين كل حين و آخر . و قد سبق أن حضر هذه المنطقة بزيارات عديدة من قبل شخصيات بارزة منهم سمو الأمير محمد بن فيصل بن التركي . و كان الرئيس لقسم الشؤون الاسلامية بالسفارة السعودية بواشنطن، و الدكتور عبد الله نصيف حينما كان الأمين العام لمكتب رابطة العالم الاسلامي و فضيلة الشيخ خالد بن إبراهيم السويلم . مدير مكتب الدعوة في واشنطن و الدكتور خليل

الخليل الذي كان يعمل بالسفارة مع رئيس القسم الاسلامي و الدكتور عبد الله ناصر العابودي و الدكتور بكر خميس . السفير السعودي السابق بكراكاس و غيرهم من الشخصيات البارزين و هذه الزيارات كانت لها بقاء طيبة عند المسلمين حيث أن هذه الزيارات تدل على الاهتمام المستمر من قيادات العمل الاسلامي في بلاد الحرمين الشريفين و اهتمامهم بالجاليات الاسلامية المقيمة في بلاد الغرب .

بعض الجمعيات الاسلامية في ترينيداد

ظهرت أولى جمعية في سنة 1923م و هي جمعية تقوية الاسلام و اعترفت بها الحكومة و سمحت لها في فتح مدارس يدرس فيها المقرر الحكومي و شيئاً قليلاً من الاسلام و لا تزال هذه الجمعية تتمتع بوجود خمس مدارس متوسطة تحت اسمها. ثم تفرعت من هذه الجمعية جمعية أخرى في عام 1935م هي **جمعية أهل السنة و الجماعة** و هي مشهورة باسم (آسجا) و هي أبعد من السنة و مغرقة في الاعمال البدعية. و كان السبب لتأسيس هذه الجمعية هو أن القاديانيين كانوا من ضمن الجمعية الاولى فرأى المسلمون آنذاك أن يأسسوا جمعية أخرى. و بعد تأسيسها دخل معظم المسلمين فيها و بمرور الايام انكشف أمر القاديانيين لأنفسهم فخرجوا من جمعية تقوية الاسلام و أسسوا جمعية أخرى سموها **رابطة مسلمي ترينيداد** و استمروا فيها لفترة الى أن انكشف أمرهم مرة أخرى. و لما زار الجزيرة أحد الدعاة

الباكستانيين المولانا فضل الرحمن الانصاري و أقنع أمناء جمعية أسجا بفتح فرع لها تختص بنشر الدعوة فكان ذلك سببا لولادة الجمعية أخرى في عام 1960م وسميت نقابة البعثات الاسلامية للبحر الكاربي و أمريكا الجنوبية و هي مشهورة باسمين هما (الغيلد ـ أي النقابة) و (آي إم جي ـ و هذه رموز لاسمها).لهذه الجمعية مركز كبير و لها أنشطة كثيرة منها دروس في الدين، مخيمات إسلامية، برنامج أسبوعي على التلفاز لمدة ساعة و خطب و محاضرات و غيرها و أنا متعاون معها تعاوننا جديا. و في السنوات الماضية كانت الجمعية تصدر مجلة اسلامية كل ثلاثة أشهر و برنامج على الراديو يسمى صوت الاسلام الذي استمر لمدة سبع و عشرين سنة.

كما ظهرت جمعية دار العلوم في سنة 1986م و منشأها المولانا مفتي شبيل علي (متوفى) و هذه الجمعية لها مدرستان اسلاميتان للبنين و للبنات على مستوى الثانوية و تتمران أثمارا ملحوظة و أصبحت مشهورة في البحر الكاربي لأن أمناءها ينتمون الى جماعة التبليغ و هم يخرجون دائما لجولات دعوية الى الجزر الأخرى و يشجعون المسلمين بالإلتحاق الى الجمعية. فاستطاعت دار العلوم أن تجلب عددا معقولا من المسلمين من الجزر الاخرى للدراسة فيها ثم يرجعون الى دولهم بعد التخرج. و قبل سنتين فقط بنى جماعة التبليغ مركزا كبيرا و يعتبر المركز الرئيسي لهم في البحر الكاربي. كما توجد جمعية إسلامية تركز خصوصا على الشباب المسلم و تسمى حركة الدعوة الاسلامية

كما توجد في جامعة البحر الكاربيي جمعية إسلامية أسسها الطلاب و لنا مجال في إلقاء دروس و محاضرات فيها. كما أن لطلاب الطب في مستشفى الطب جمعية إسلامية و أقوم أحيانا بإلقاء الخطب في مصلاهم.

أخيرا عن الهيئات الاسلامية أحب أن أشير بأن رابطة العالم الاسلامي كانت لها مكتب في الجزيرة و لكنه أغلق بعد أن تقاعد مديره السابق الذي قل ما كان يعمل شيئا تجاه نشر الدعوة. و إني أرى أن لرابطة العالم الاسلامي دورا كبيرا في هذه الجزيرة و أسأل الله العظيم أن يجعل المسؤولين أن يعيدوا النظر و التفكير في فتح المكتب مرة أخرى و أن يختاروا شخصا واعيا و ملما للعمل الدعوي.

الفرق الهدامة

بالنسبة الى الفرق الهدامة فتوجد الأحمديّة و القاديانيون و ربما يصل عدد هذين الفريقين خمسمائة شخص على الأكثر. أما الشيعة فلا يتجاوز عددهم عن مائة و هم على فئتين لأنه يوجد تنافس في القيادة . كانت تأتيم مساعدات مالية من الايران و ليس لديهم أعمالا ملحوظة . في الحقيقة ليس لديهم أي صوت أو حركة بارزة و لا نسمع عنهم شيئا.

أبرز و أهم التحديات التي تتعرض للمسلمين في مسار الدعوة الاسلامية

أ) إن من أكبر المشاكل الموجودة بين المسلمين هي مسألة الإحتفال بمولد النبي أو ما يسمونه بميلاد

النبي و يسمونه ب"تعظيم" أي تعظيم الرسول صلى الله عليه و سلم . و طريقتهم في ذلك هو

أنهم في أواخر حفلاتهم يقومون من مقاعدهم و ينشدون بعض القصائد باللغة العربية و الأردنية

و أكثرها شركية و لا يفهمون حتى كلمات هذه القصائد لأنهم لا يفهمون العربية أو الأردية و

يعتقدون أن الرسول صلى الله عليه و سلم يحضر الحفلة . و الجمعية المشهورة في هذا هي جمعية

آسجا و هي أكبر جمعية في الجزيرة. على كل حال هذه مشكلة قديمة و كأنها في دمائهم فنحن

لا نخطبها لأننا تعلمنا من أخطاء الدعاة السابقين في السنوات الماضية أنهم لما كانوا

يعارضونهم لم تكن تتح لهم الفرص لالقاء الخطب أو المحاضرات في مساجدهم . الحمد لله لي

صلة جيدة و تعاون مع كثير من هذه المساجد التي تسيطر عليها جمعية آسجا. فأحيانا يطلبون

مني أن ألقى الخطب في بعض مساجدها.

ب) الاستمرار على بعض العادات غير الاسلامية مثل عقد حفلة خاصة بعد أربعين يوما من وفاة

مسلم يقرأون من القرآن لمدة ربع ساعة بالانفراد و جماعيا ثم في الاخير يدعون الله أن ينقل كل

ما حصلوا من أجور أن تنقل الى الميت مساعدة له و إضافة الى حسناته. و يسمون هذه

المناسبة "أربعون يوما". و كم مرة خاطبنا هذا الموضوع في المحاضرات و الخطب و لكن لا يزال

الناس يحتفلون به . الحمد لله هذه العادة بدأت تنخفض كثيرا و لاحظنا أنه لا يطبق في كثير

من بيوت المسلمين.

ت) معظم الأئمة خصوصا الذين ينتمون الى جماعة الآسجا لا يعرفون شيئا عن الاسلام إلا قليلا جدا، فبماذا ينصح غيرهم؟ فاقد الشيء لا يعطيه. كما أن معظمهم لا يحسنون القراءة العربية و حتى علم التجويد لا يعرفونه و لكنهم أئمة لمساجد. كما أن رئيس الجمعية لا يحسن القراءة العربية و لا يعرف شيئا عن الدين و لكنه رجل أعمال و هو ثري و معروف لدى الكثير من الشخصيات البارزين.

ث) الزواج المختلط و مشكلة زواج الفتيات المسلمات.

ج) كثرة الطلاق بين الشباب المسلمين .

ح) بعض المتخرجين و الزعماء متشددين في الدين مما يصرف المسلمين الاخرين أو الذين ربما لهم الرغبة في الاسلام.

أسباب الاختلاف بين المسلمين

أ) اختلاف في المذاهب.

ب) الفهم القليل لدى المسلمين الأوائل للإسلام و نقل هذا الفهم لخلفهم .

ت) الرابطة الوشيحة بين المسلمين المحليين و دعاة الهند الذين يأتون الى الجزيرة بين كل حين و آخر و إقرارهم على ما هم عليه من إعتقادات و عادات فاسدة.

ث) المراسلات و الاتصالات المستمرة بين المسلمين هنا و علماء أمريكا الشمالية أو السعودية لأن الفتاوى قد تختلف.

ج) ثقافة البلد و تأثير بعض الأديان على المسلمين قدمت شيئا مما سبب لبعض الاختلاف بين المسلمين . مثل الاحتفال باليوم الأربعين لما يموت شخص .

ح) عدم التنسيق و التعاون بين الجمعيات و المتخرجين من جامعات الهند و باكستان والمملكة العربية السعودية.

خ) المعلومات عن الاسلام التي يمكن الحصول عليها عبر الإنترنت على المواقع السليمة و المنحرفة .

جهود في حقل الدعوة

أ) لدي اتفاق مع أربعة مساجد لإلقاء خطب الجمعة .

ب) أنا إمام مسجد كاروني و المركز الاسلامي و جماعتي تتكون من خمسمائة فرد تقريبا.

ت) لدي مدرسة مسائية من الساعة الرابعة الى الخامسة لتعليم الصغار القراءة العربية و الاشياء البديهية عن الاسلام .

ث) يوم السبت أدرس العربية في جامعة البحر الكاربي مستخدما المهارات الأربعة.

ج) يوم الأحد ليس لي أية دورة أو دروس نظامية و لكن هذا اليوم متروك للعائلة أو لإلقاء

محاضرات أو مواظ في حفلات المسلمين لمناسبات عديدة مثل الزواج و العقائق و غير ذلك

و معظم أيام الأحد أدعى الى مناسبة.

- ح) يوم الثلاثاء ألقى دروس في الأحاديث النبوية صلى الله عليه و سلم بمسجد كاروني.
- خ) يوم الخميس أقوم بتدريس مادة التفسير على قدر إمكاني و ذلك في المركز الاسلامي.
- د) أما يوم الجمعة فأخطب و في المساء لي برنامج تلفازي لتدريس اللغة العربية و هي برنامج حي و يمكن للمشاهد أن يتصل هاتفيا للإستفسار.(توقفت هذا البرنامج حديثا لفترة مؤقتة).

أعمال أخرى

أشارك في كتابة مقالات إسلامية في مجلتين اسلاميتين محلية هما مجلة النور و مجلة القلم. و من المقالات التي كتبت حتى الآن هي : الحج ، دروس من الهجرة النبوية ، الأضحية ، كيفية إدارة الضغط و الإكتئاب و فقه الصيام و غيرها و كلها طبعا باللغة الإنجليزية.

كما أنني إمام رسمي معترف من عند الحكومة للقيام بالتزويج الاسلامي .

كما أنني أنظم مخيمات إسلامية للشباب بين كل حين و آخر حسب إتاحة الفرص خصوصا في أيام العطل الصيفية و مناسبات أخرى مثل الكارنيفال. كما أنني أقوم بمساعدة كل من يذهب الى السعودية سواء كان للدراسة أو للعمل أو للعمرة أو الحج إما في ترجمة الوثائق اللازمة أو التنسيق بين السفارة بكراكاس والزائر .

أنا الإمام الرسمي الوحيد الذي يسمح له لإلقاء محاضرات أو كلمات و جيزة في مناسبات عديدة في وزارة الدفاع بترنيداد و توباغو.

يراجعني أو يتصل بي العديد من المسلمين يوميا لتقديم إجابات عن أسئلتهم الدينية أو تقديم إرشادات و نصائح حول مشاكلهم الزوجية أو العائلية .

متطلبات أبناء الأقليات الاسلامية في ترنياداد و البحر الكاريبي ككل

1. الحاجة لمدارس تحفيظ القرآن الكريم.
2. الحرص على تزويد هذه الدول بالكتب الاسلامية على أن تكون بلغتهم.
3. تكوين علاقة خاصة بالعلماء و الشيوخ من المملكة العربية السعودية للإجابة على بعض المسائل الدينية التي أحيانا لا نجد الاجابة عليها.
4. عقد برامج خاصة للجدد في الاسلام
5. عقد مؤتمرات إسلامية بين كل حين و آخر و إحضار بعض الأشخاص البارزين لإلقاء دروس و محاضرات.
6. التركيز على الاعتناء بالشباب المسلم فهم مستقبل الاسلام في المنطقة.
7. الاهتمام بالإعلام الاسلامي سواء أكان مقروءا أو مسموعا أو مرئيا.
8. الدعم المادي للمشاريع الاسلامية مثل المخيمات و تفتير الصائمين و غيرها.
9. دراسة الطرق لمكافحة التيارات الهدامة و الفئات الضالة.
10. أكثر الجزر الكاريبية لا يوجد فيها شيخ أو من يقوم بتعليم الاسلام فهؤلاء يحتاجون الى من يزورهم بين كل حين و آخر.
11. حبذا لو يكون للمسلمين مخبرا لتعليم اللغة العربية في ترنياداد لخدمة كل الجزر

12. أن تكون لوزارة الشؤون الإسلامية كرسيا في جامعة البحر الكاربيبي لدراسة التاريخ
الإسلامي و علوم إسلامية أخرى.

الخاتمة

أخيرا أود أن أقول بأن الله سبحانه و تعالى قد إمتن على كل الناس الخير و البركة
و لكنه رفع بعضهم فوق بعض درجات فحبذا لو أن إخواننا في المملكة يساعدوننا في أعمالنا
الدعوية من كل النواحي ماديا و معنويا و في التخطيط و الترتيب و التدريب
و التنسيق و أن يساندونا في مشاريعنا فإننا كثيرا نقرأ و نسمع عن مساعدات المملكة لكثير من
البلدان في جميع القارات إلا أن المسلمين في البحر الكاربيبي لا يجدون شيئا .
و إني والله أرى أننا نستحق المساعدة إلا أننا لا نعرف كيف نكتب و كيف نسأل
و ربما السبب في ذلك هو تقصيرنا في كتابة التقارير و عدم إشعارنا الجهات المختصة لهذه
الأمر. و السبب في عدم إشعارنا لهم هو ضعفنا في اللغة العربية،
و ربما لأننا تعودنا في السنوات الماضية أن لا نتطر على الآخرين لفعل ما فيه الخير
و البركة .

على كل حال أسأل الله سبحانه و تعالى أن يبارك للحكومة السعودية في جهودها في أرجاء
المعمورة و أن يزيدنا من فضله إنه ولي ذلك و القادر عليه.

كما أرجو من المنظمين للمؤتمر أن يدرسوا ما كتبت في هذا البحث خصوصا متطلباتنا و أرجو منهم أن لا يخيبوا أملنا.

هذا و لله الحمد أولا و أخيرا و صل اللهم على محمد و على آله و صحبه وسلم.

كتبه : محمد مناف محمد

مبعوث وزارة الشؤون الاسلامية في ترنيداد بالبحر الكاريبي
و إمام مسجد كاروني و مدرس اللغة العربية في جامعة البحر الكاريبي

الهاتف الجوال رقم : 001 868 620 4454

الجوال الثاني : 001 868 337 4454

البريد الالكتروني : alhijrahstore@hotmail.com